بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وإمام المرسلين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .... وبعد :

فإن هذا الكتاب امتداد للكتاب السابق :

" الحضارة الرأسمالية الغربية .... إنهيار بعد إبهار !! "

الذى ألقى الضوء على المبادئ التي قامت عليها الحضارة الرأسمالية ، وكانت سببا في شقاء البشرية واكتوائها بنيران تلك الحضارة الظالمة ، وذلك لأن مبادئ هذه الحضارة قد انتشرت فى ربوع العالم كله ، عن طريق الغزو والاحتلال العسكري، أو الغزو الثقافي ، أو الغزو الاقتصادي ، أو الغزو الحضاري !

أما هذا الكتاب ، فهو بيان للأساليب التي اتبعتها الدول الرأسمالية قديما ، ومازالت تتبعها حتى الآن في نهب وقهر الشعوب ، والأمم الأخرى في العالم !

لقد وضحت هذه الأساليب كما أعترف بها أهل الإنصاف ، والضمير الحي من المفكرين والعلماء الغربيين أنفسهم دون زيادة أو نقص .

إن الأساليب الحديثة لنهب الشعوب والأمم في ظل : الليبرالية الجديدة، واقتصاديات السوق تختلف في جوهرها عن الأساليب القديمة، ولكن الهدف واحد لم يتغير أبدا في جوهره ، ألاَ وهو النهب الاقتصادي

المنظم لشعوب العالم !! كما سترى في فصول هذا الكتاب الثمانية ومباحثه عند إبحارك فيه !

أيها القارئ العزيز ... لن أفسد عليك متعة الإبحار في هذا الكتاب ، ولكن أستودعك الله لتقوم بهذه الرحلة بين دفتي الكتاب ، لترى بنفسك ما فعلتْه هذه الرأسمالية المرعبة في النهب والقتل !!

وقبل أن تبدأ في ذلك ، أذكرك بهذه الأُكذوبة الكُبرى التي يعيشها العالم في ظل هذه الرأسمالية ، إن إجمالي الأصول المالية في العالم 165 تريليون دولار ، بينما الناتج المحلي الإجمالي العالمي 48 تريليون دولار ، ومعنى ذلك أن هناك 117 تريليون دولار اقتصاد مالي ورقي ليس لها أي مقابل في الاقتصاد الحقيقي العالمي . إن هذه الأصول المالية الورقية التي ليس لها مقابل في الواقع العملي هي الكَذْبةُ الكبرى للضحِك على دول العالم ، وجعلها تعيش في الوهم !

هذا هو ما عبر عنه الله تعالى في قوله : ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ سورة الرعد : 17 .

والله من وراء القصد ، وهو يهدي السبيل ،،

المؤلف